التفكير في التعويض عن الأسنان المفقودة بأسنان بديلة من التيتانيوم بدأ عام 1930

د.حداد لـ «الأنباء»: زراعة الأسنان البديل الأمثل للأسنان المفقودة بين بدائل الاستعاضة الأخرى

حنان عبد المعبود ـ أسامة دياب

أكد اخصائي الأسنان بمستشفى الراشد د.فراس حداد ان زراعة الأسنان هي البديل الأمثل للأسنان المفقودة بين بدائل الاستعاضة الأخرى سواء الثابتة أو المتحركة، مشيرا إلى أن التفكير في التعويض عن الأسنان المفقودة بأسنان بديلة من التيتانيوم بدأ تحديدا في عام 1930 بعد نجاح زراعة العظام في الأعضاء المكسورة مثل الرجل، اليد أو الكتف وتثبيتها عن طريق باستخدام مادة التيتانيوم التي يتقبلها الجسم وتلتحم مع العظام، لافتا إلى التطور الهائل الذي طرأ على الفكرة من خلال الدراسات حتى استقرت بالنهاية لوجود زرعة بنفس شكل جذر السن تتأقلم مع العظم وتلتحم معه.وتطرق لفوائد زراعة الأسنان وموانعها ونسب نجاحها، موضحا أن زراعة الأسنان تصلح لكبار السن ومتوسطي الأعمار، وينصح بتأخير عملها للأطفال حتى يبلغوا الثامنة عشرة.

وأوضح حداد أن أمراض الجهاز الهضمي، مرض السكري، فطريات الفم والتقرحات، تعفن أحد الأسنان أو الخلل في تركيبها مما يسبب حبس الطعام داخلها من أهم أسباب الرائحة الفموية الكريهة.

ولفت إلى أن العادات الفموية السيئة للطفل لها أشكال كثيرة ومتنوعة مثل عض الأصابع أو مصها، قضم الأظافر، التمسك بالرضاعة الصناعية، وضع الأقلام أو ما شابه في الفم ومنها تحريك الأسنان بالأصبع، مشيرا إلى أن مثل هذه العادات تعكس شخصية الطفل وبيئته الاجتماعية وتنتشر عادة بين الأطفال الذين يعانون الوحدة والإهمال الأسري.

وقال إن الحفاظ على صحة الأسنان اللبنية هو المفتاح لصحة الأسنان الدائمة، حيث إنها تحفظ مكان الأسنان الدائمة بالفكين، فإذا فقدت سن من الأسنان اللبنية بسبب التسوس فمن الممكن أن تظهر السن الدائمة مائلة بزاوية تسبب ازدحام وتراكم الأسنان الدائمة، ما قد يؤثر هذا على طريقة النطق، المضغ، واستخدام اللسان عند الأطفال.

وشدد على ضرورة عدم لجوء أولياء الأمور ل لنصائح العامة فيما يتعلق بصحة أسنان أطفالهم واللجوء دوما للمتخصصين.

د.فراس حداد أجاب عن أسئلة واستفسارات قراء «الأنباء» فيما يتعلق بموضوع صحة الفم والأسنان فإلى التفاصيل:

د. فراس حداد في سطور

د.فراس حداد

- طبيب أسنان تخرج في الجامعة عام 1993 ـ الجمهورية العربية السورية.
- مارس المهنة في الجمهورية العربية السورية لمدة 3 سنوات.
- يعمل بالكويت منذ عام 1996.
- عمل في وزارة الصحة لمدة 4 سنوات.
- انتقل للعمل في القطاع الخاص (مستشفى الراشد)عام 2000.
- أتم اختصاص الأسنان (أطفال) في عام 2005.
- حصل على دورات علمية متخصصة في زراعة الأسنان من ألمانيا عام (2001) ومن سويسرا عام (2002).

العادات الفموية السيئة للطفل تعكس شخصيته وبيئته الاجتماعية وتنتشر بين الأطفال الذين يعانون الوحدة والإهمال الأسري

أمراض الجهاز الهضمي والسكري وفطريات الفم وتعفن إحدى الأسنان أو الخلل في تركيبها أهم أسباب الرائحة الفموية

الحفاظ على صحة الأسنان اللبنية هو المفتاح لصحة الأسنان الدائمة وحفظ مكانها بالفكين

على أولياء الأمور عدم الاستماع للنصائح العامة فيما يتعلق بصحة أسنان أطفالهم واللجوء دوما للمتخصصين

زراعة الأسنان تصلح لكبار السن ومتوسطي الأعمار وينصح بتأخير عملها للأطفال حتى يبلغوا الثامنة عشرة

بعض الموانع الصحية تؤثر على نجاح عملية زراعة الأسنان والتئام العظم واللثة وعلى الطبيب معالجتها قبل الزراعة

د. حداد في حوار مع الزميلة حنان عبدالمعبود

ريم: ابنتي عمرها 12 عاما وتشتكي من رائحة كريهة جدا بالفم بالرغم من حرصها على تفريش أسنانها يوميا، فما الأسباب والعلاج؟

الرائحة الفموية لها عدة أنواع وفي نفس الوقت لها عدة أسباب، ومن أهم أسبابها أمراض الجهاز الهضمي مثل قرحة المعدة، مشاكل الأمعاء، سواء الإمساك والإسهال وهناك أسباب مرضية أخرى مثل مرض السكري حيث ان مريض السكري يعاني من الرائحة «الخلونية» نسبة لأنها تشابه رائحة الخل تماما، وقد ترجع رائحة الفم الكريهة لفطريات بالفم أو تقرحات أو تعفن أحد الأسنان أو بسبب بقايا طعام بين الأسنان نتيجة تسوس بعضها وقد تكون نتيجة خلل في تركيب الأسنان وبالتالي يحبس خلالها الطعام ويسبب الرائحة وهناك أسباب لها علاقة باللسان ناتجة عن تقرحات أو فطريات به. وعادة ما يبدأ الطبيب المعالج بالبحث في أمراض الجهاز الهضمي ثم ينتقل تدريجيا إلى الأسباب الأخرى الواحد تلو الآخر.

انتصار: أعاني من رائحة الفم الكريهة، وبالرغم من أنني ذهبت لأكثر من طبيب فلم يستطيعوا علاجي خصوصا أنني لا اشتكي من أي مرض من أمراض الجهاز الهضمي وليس لدي أي التهابات أو قرح في الفم أو اللثة أو اللسان ولكن مجرد ألم في ضرس العقل فماذا أفعل؟

ربما يكون لديك التهاب صديدي حول ضرس العقل وهو ما يسبب الرائحة، وربما يكون لديك ترسبات كلسية هي التي تسبب الرائحة. أنصحك بمراجعة الطبيب وخلع ضرس العقل لأنه إذا كان وضعه غير طبيعي فمن الممكن أن يسبب تراكما في الأسنان.

تطورات زراعة الأسنان

ما أهم التطورات التي طرأت عملية زراعة الأسنان بداية من ناحية الخامات المستخدمة وصولا إلى التركيبات الخارجية؟

بداية علينا ان نعي ان زراعة الأسنان هي البديل الأمثل للأسنان المفقودة بين بدائل الاستعاضة الأخرى سواء الثابتة أو المتحركة حيث التركيبات الثابتة تحتاج إلى نحت الأسنان المحيطة بالسن المفقودة وهو جزء من السن لا يمكن استعادته فيما بعد، وقد يعرض الأسنان للحساسية والتسوس، بالإضافة إلى أن التركيبات المتحركة تكون عرضة للحركة أثناء الأكل والكلام مما يسبب الإزعاج والإحراج بالإضافة إلى تأثيرها في ضمور عظم الفك.

وبدأ التفكير فيها منذ أكثر من 50 عاما بالتحديد منذ عام 1930 وكانت الانطلاقة الأولى والفكرة هي نجاح زراعة العظام في الأعضاء المكسورة مثل الرجل، اليد أو الكتف وتثبيتها، تبين وجود مادة اسمها التيتانيوم تعمل كونها جبيرة يتقبلها الجسم من هنا بدأ المهتمون بموضوع جراحة الفكين يفكرون بالتعويض عن الأسنان المفقودة بأسنان بديلة من التيتانيوم وبالتالي بدأوا بزراعة مادة التيتانيوم في عظم الفك وأظهرت نجاحا كبيرا وتقبلها الجسم والتحمت مع العظم، ومن هنا بدأت الفكرة في التطور من خلال الدراسات حتى استقرت بالنهاية لوجود زرعة بنفس شكل جذر السن تتأقلم مع العظم وتلتحم معه. اختلفت أشكال الزرعات من بدايتها وحتى الآن فكانت بالبدايات عبارة عن شريحة تشبه الوصلة في العظم وأخذت تصغر حتى أصبحت تشبه مسمارا صغيرا يشكل جذر السن ثم أخذت الدراسات شكلا آخر وانصبت على سطح الزرعة وهل يختلف من زرعة لأخرى؟ وإلى أي مدى يتوقف عليه نجاحها أو فشلها؟ بالنهاية توصلت الدراسات التي استمرت لسنوات طويلة لوجود سطح يكون أكثر التحاما مع العظم وبالتالي استقرت الدراسات على وجود شكل معين للزرعة بسطح معين بحيث يتم التحامه بالعظم بالشكل الأمثل في خلال من 6 أسابيع إلى 12 اسبوعا نظرا للفروق بين الفكين العلوي والسفلي، الفك السفلي يحتاج إلى 6 اسابيع لالتحام الزرعة به بينما تطول المدة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع للالتحام حيث ان عظامه أكثر هشاشة من الفك السفلي، وبعد أن يتم ثبات الزرعة تأتي مرحلة التركيبات التي تشكل 90٪ من فشل أو نجاح الزرعة من حيث ثباتها، وجودها والناحية التجميلية فيها، طبيب الأسنان وفني التركيبات عاملان مشتركان لنجاح تركيب الزرعة وبالتالي التركيب مرحلة مهمة جدا بعد مرحلة الجراحة.

فوائد زراعة الأسنان

وما أهم فوائد زراعة الاسنان؟

لزراعة الأسنان فوائد عديدة منها:

1 ـ تحول دون ضمور العظام مكان السن المفقودة وتحافظ عليها.

2 ـ تحافظ على الأسنان الطبيعية الموجودة وتبقيها سليمة، حيث تستلزم الطرق التقليدية في التعويض عن الأسنان نحت الأسنان السليمة المحيطة بالسن المفقودة، كما أن ما تتم استعاضته هو جزء التاج فقط أي الجزء الظاهر فوق سطح اللثة، أما مع زراعة الأسنان فانه بالإمكان استعاضة جذر وتاج السن بدون الحاجة لنحت الأسنان السليمة المحيطة بالسن المفقودة.

3 ـ الحصول على أسنان ثابتة كثبات الأسنان الطبيعية (سواء استخدمت لاستعاضة سن واحدة أو جميع الأسنان) حيث لا تتحرك أثناء مضغ الطعام أو الكلام وغير ذلك.

4 ـ استعادة الثقة بالنفس، حيث انه بعد أن يحصل الإنسان على استعاضة ثابتة وجميلة الشكل كالأسنان الطبيعية فانه سيستعيد الكثير من الأشياء، وليس فقط قدرته على مضغ الطعام والكلام براحة ودون قلق، وإنما سيستعيد ثقته بنفسه وتصبح حياته طبيعية وأكثر فاعلية.

5 ـ تساعد على ثبات واستقرار التركيبات المتحركة للأسنان بشكل فعال وبالتالي تجنب الإحراج أثناء الأكل أو الكلام وتحسن القدرة على مضغ الطعام.

6 ـ تعطي مظهرا طبيعيا فنتيجتها النهائية هي أسنان صناعية غاية في الجمال تشبه تماما أسنانك الطبيعية.

الحالات المناسبة لزراعة الأسنان

وزراعة الأسنان تصلح لكبار السن ومتوسطي الأعمار، وينصح بتأخير عملها للأطفال حتى يبلغوا الثامنة عشرة من عمرهم مع الأخذ بعين الاعتبار نوعية وكمية العظم كعامل مهم وأساسي والتي على ضوئها يقرر طبيب الأسنان مدى صلاحية الحالة لزراعة الأسنان.

الموانع الصحية

هل من موانع تؤثر على نجاح زراعة الاسنان؟

هناك بعض الموانع الصحية التي تؤثر على نجاح عملية زراعة الأسنان والتئام العظم واللثة مثل الحالات المتطورة لأمراض نقص المناعة والاضطرابات العظمية أو الدموية وكذلك التذبذب الشديد لمستوى السكر في الدم أو تعرض المريض لجرعات عالية من الأشعة العلاجية الإسراف في التدخين وإهمال العناية بصحة الفم من قبل المريض وينصح بمعالجتها أولا.

العادات الفموية السيئة عند الأطفال

تشتكي الأمهات من مشكلة وضع الطفل إبهامه في فمه وأستمرار هذا السلوك لمرحلة متقدمة من أعمارهم فما الحل؟

العادات الفموية السيئة عند الأطفال لها أشكال كثيرة ومتنوعة منها مثلا عض الأصابع، قضم الأظافر، التمسك بالرضاعة الصناعية، مص الأصبع، وضع الأقلام أو ما شابه في الفم ومنها تحريك الأسنان بالأصبع مثل هذه العادات تعكس شخصية الطفل وبيئته الاجتماعية فالطفل الوحيد يعض على أصبعه أو يمصه وبالتالي أول شيء يجب فعله هو أن نتغلب على الظروف النفسية للطفل سواء كان وحيدا أو يعاني من إهمال أسرته، أو كان ضحية المشكلات الأسرية مثل طلاق الوالدين أو انفصالهما، أو يعاني من ضغط الأب أو الأم أو الخادمة، فهذه السلوكيات تندرج تحت العادات اللاإرادية والتي تنتج عن انزعاجه من شيء ما أو وحدته وبالتالي فإن أولى خطوات العلاج تحويل هذه العادة اللاإرادية إلى عادات إرادية من خلال التنبيه أو ربط الأصابع أو وضع ماده غير مرغوبة الطعم عليها وهذا ينطبق على الأطفال ما دون السنة ولكن مع المراحل العمرية المتقدمة فوق السنة للخمس سنوات نلجأ إلى ما يسمى الأجهزة الوظيفية الفموية تمنع دخول الأصبع بالفم أو تمنع تحريك اللسان لعضه أو عض